

لسان العرب

(حدأ) الحِدَاءَةُ طائر يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانِ وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد
سُلَيْمَانَ على نبينا و E وكان من أَصْدِيدِ الجَوَارِحِ فانْقَطَعَ عنه الصَّيْدُ لدَعْوَةِ
سليمان الحِدَاءَةُ الطائر المعروف ولا يقال حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ مكسور الأَوَّلُ مهموز
مثل حَبْرَةٍ وحبيرٍ وعَنْبِيَّةٍ وعَنْبِيٍّ قال العجاج يَصِفُ الأَثافيَّ كما تَدَانِي
الحِدَاءُ الأَوِيُّ وحِدَاءٌ نادرة قال كثير عزة .

لَكَ الوَيْلُ مِنِّ عَيْدِي خُبَيْبٍ وثابِتٍ ... وحَمَزَةٌ أَشْبَاهِ الحِدَاءِ
التَّوَائِمِ .

وحِدَانٌ أَيْضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ وَعَدَّ الحِدَاءُ
منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوَارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاءَةٌ
وحِدَاءٌ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخَطِّئون فيقولون لهذا الطائر
الحُدَيْيَّةَ وهو خطأ ويجمعونه الحَدَادِيَّ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أنه قال لا بأس
بقتل الحِدَوِّ والإِفْعَوِّ للمُحْرِمِ وكأَنَّهَا لغة في الحِدَائِ والحُدَيْيَّةَ تصغير الحِدَوِّ
والحَدَا مقصور شبههُ فَأَسْ تُنْقَرُ بِهِ الحِجَارَةُ وهو مُحَدَّد الطَّرْفِ والحَدَاءَةُ
الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسِ والجمع حَدَاءٌ مثل قَمَصِيَّةٍ وقَمَصَبٍ وَأَنشد الشماخ يصف إِبْلًا
حِدَادَ الأَسْنَانِ .

يُبْدَأُ كِرْنَ العِصَاهِ بِمُقْنَعَاتٍ ... نَوَاجِذُهُنَّ كَالحَدَائِ الوَقِيْعِ .

[ص 55] شَبِيهَ أَسْنَانِهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الأَصمعي وأبي

عبيدة أَنَّهُمَا قَالَا يُقَالُ لَهَا الحِدَاءَةُ بِكسر الحاء على مِثَالِ عِنْبِيَّةٍ وجمعها حِدَاءٌ
وَأَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاءِ وابن الأَعرابي أَنَّهُمَا قَالَا
الحَدَاءَةُ بِفَتْحِ الحاءِ والجمع الحَدَاءُ وَأَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون
على حِدَاءَةٍ بالكسر في الفَأْسِ والكوفيون على حَدَاءَةٍ وقيل الحِدَاءَةُ الفَأْسُ
العَظِيْمَةُ وقيل الحِدَاءُ رُؤُوسُ الفُؤُوسِ والحَدَاءَةُ نَصْلُ السهمِ وحَدَائٍ بِالْمَكَانِ
حَدَاءً بِالتَّحْرِيكِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وحَدَائٍ إِلَيْهِ حَدَاءً لِجَأٍ وحَدَائٍ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدَاءً
حَدَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَه وَمَنَعَهُ مِنَ الطَّلْمِ وحَدَائٍ عَلَيْهِ غَضِبَ وحَدَاءُ
الشَّيْءِ حَدَاءً مَرَفَهُ وحَدَائَتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ
حَدَاءً مقصور مهموز وحَدَائَتِ المَرَأَةَ على ولدها حَدَاءً وروى أبو عبيد عن أبي زيد
في كتاب الغنم حَدَائَتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنِهَا قال الأَزهري هذا تصحيف

والصواب بالبدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدْأَ - حِدْأَ - وراءكِ
بُئْدُوقَة قِيلَ هِما قَيْلِتانِ مِنا الِيمانِ وقِيلَ هِما قَيْلِتانِ حِدْأَ بِنِ نَمِرَة - بِنِ سَعَدِ
العِشيرة وَهَمِ بالكوفة وَبُئْدُوقَة بِنِ مَطَّاةَ - وقِيلَ بُئْدُوقَة بِنِ مِطِيَّةَ (1) .
(1) قولُه « مطية » هِي عِبارَة التَهذيبِ وَفِي المَحكمِ مِطنة (وَهوَ سَفْيانِ بِنِ سَلْهَمِ بِنِ
الحِكمِ بِنِ سَعَدِ العِشيرة وَهَمِ بِالِيمانِ أَغارَتِ حِدْأَ عَلى بُئْدُوقَة فَنالَتِ مِنْهُمِ ثَمِ
أَغارَتِ بُئْدُوقَة عَلى حِدْأَ فَأَبادَتْهُمِ وَقِيلَ هُوَ تَرخيمِ حِدْأَة قال الأَزهري وَهوَ القولُ
وَأَناشِدُ هِنا لِلنابِغَة .

فَأَورَدَ هُنَّ بَطْنَ الأَتمِ شُعْثاً ... يَصُنُّ المَشْيَ كالحِداِ التَّؤامِ .
وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ القِبايلَ بالقِتاِلِ يقالُ لَها
حِدْأَة وَكانتِ قَدِ أَبَرَّتْ عَلى الناسِ فَتَحَدَّتْها قَبيلَة يقالُ لَها بُئْدُوقَة
فَهَزَمَتْها فَانكسرتِ حِدْأَة فَكانتِ العَرَبُ إِذا مَرَّ بِها حِدْئِيٌّ تقولُ لَه حِدْأَ - حِدْأَ -
وراءكِ بُئْدُوقَة وَالعامَة تقولُ حِدْأَ - حِدْأَ بِالْفَتْحِ غيرِ مَهْموزِ